

صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر

المعلمين ومفتشي المادة

(دراسة ميدانية على مدارس التعليم المتوسط بمراقبة تعليم الزاوية الغرب)

أ. شرف الدين إمام أحمد سالم أ. عائشة عمر النويصري

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية صرمان / جامعة صبراتة

Aeshah.alnuwaysiri@sabu.edu.ly

Sharfideen.salem@sabu.edu.ly

الملخص:

تهدف الدراسة إلى بيان بعض صعوبات تعلم مادة النحو العربي وأسبابها لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط في مدارس مراقبة تعليم بلدية الزاوية الغرب، كما تهدف أيضا إلى تشخيص هذه الصعوبات وتذليلها واقتراح الحلول للمشكلات التي تواجه الطلاب في تعلم هذه المادة، ليسهل فهمها واستيعابها، بالإضافة إلى تنمية المهارات اللغوية للطلاب، ورفع قدراتهم النحوية. والمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: اكتظاظ الطلاب في الصف الدراسي، وقلة الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في توضيح القاعدة النحوية، مما يصعب ممارسة أنشطة تتعلق بالدرس النحوي، وعدم وجود حوافز مشجعة للمعلم وكثرة الأعباء الملقاة على كاهله، وافتقار المنهج الدراسي للأنشطة الخاصة بالتفاعل مع مادة النحو العربي. ووضعت الدراسة جملة من الحلول والتوصيات، هي ينبغي على إدارة المدرسة توزيع الطلاب بشكل يتناسب مع معايير الجودة، وتوفير كل الوسائل التعليمية التي بدورها تساعد على إيضاح وشرح القواعد النحوية، كما يجب على إدارة المدرسة خلق بيئة تعليمية مناسبة ومشجعة للمعلم، وذلك لزيادة عطائه داخل الصف الدراسي.

Abstract:

The study aims to identify some of the difficulties of learning Arabic grammar and their causes among middle school students in schools under the supervision of the Education Department of the Western Zawiya Municipality. It also aims to diagnose these difficulties, overcome them, and suggest solutions to the problems facing students in learning this subject, to facilitate their understanding and comprehension, in addition to developing students' language skills and raising their grammatical abilities. The approach

followed in this study is the descriptive analytical approach. The study concluded with several results, including: overcrowding of students in the classroom, lack of educational tools needed by the teacher to explain the grammatical rule, which makes it difficult to practice activities related to the grammar lesson, lack of encouraging incentives for the teacher and the many burdens placed on him, and the lack of activities in the curriculum to interact with the Arabic grammar subject. The study put forward a set of solutions and recommendations, which are: The school administration should distribute students in a manner consistent with quality standards, and provide all educational tools that in turn help to clarify and explain the grammatical rules. The school administration should also create a suitable and encouraging educational environment for the teacher, in order to increase his giving in the classroom.

المقدمة:

باسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ولاة، أما بعد:
إن علم النحو من أسمى العلوم قدرا، وأنفعها أثرا، به يستقيم اللسان، ويسلس عنان البيان، فقيمة المرء تحت طي لسانه، وصدق القائل:

النحو يبسط من لسان الألكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن

وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن (ابن قتيبة، 1418هـ، ص157)

لذا فإن الحديث في موضوع طبيعة النحو من حيث التدريس والفهم قضية في غاية الأهمية، إذ لا وجود للغة طبيعية في واقع الحياة البشرية تعيش على حال مطلقة بعيدة عن سلطان الضبطية، ذلك الناموس الذي نسميه (نحو)، ويتميز هذا المكون الرقابي والأساسي في اللغة العربية بوظيفة ربط الصور اللفظية إلى معانيها، وربط المعاني المتصور إلى ألفاظها بغية استقامة الأداء الوظيفي لعملية التبليغ البشرية، ولولاه ما استقام الكلام، ولا فهم القصد. (بن حويلي، 2009م، ص113)

إن تعلم مادة النحو العربي قضية يشوبها التعقيد في مختلف المراحل التعليمية، لاسيما مرحلة التعليم المتوسط، على الرغم من الأهمية البالغة التي تشتمل عليها هذه المادة، لذلك آثرنا البحث في معرفة صعوبات تدريس مادة النحو والوقوف عليها، ومن ثم وضع الحلول المناسبة لمعالجتها في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها المرحلة الأخيرة التعليمية التي تسبق التعليم الجامعي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

ترجع مشكلة الدراسة إلى الضعف العام في مادة النحو العربي، والذي يمكن حصره في التساؤل الرئيسي التالي: ما هي أهم صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما هي الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي؟
2. ما هي الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي؟
3. ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي؟
4. ما هي الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي؟
5. ما هي الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الزاوية الغرب، وذلك من خلال الآتي:

1. تحديد مستوى صعوبات تعلم مادة النحو عند الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم المتوسط.
2. التعريف بأهمية مادة النحو ودورها في النهوض بالحركة العلمية.
3. معرفة أهم الصعوبات التي تواجه المتعلمين لهذه المادة.
4. وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الصعوبات.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

1. تنطلق أهمية الدراسة من مبدأ ترسيخ أهمية تعلم مادة النحو، وذلك من خلال تذليل الصعوبات، ومعرفة الوسائل والطرق المناسبة لتعلمه، والمنهج الذي يتناسب مع المستوى الذهني والعقلي للطلاب، بحيث نستطيع التوصل إلى النتائج المرجوة من تعليم مادة النحو العربي.
2. قد يستفيد المعلمون والمشرفون من أداة الدراسة التي توضح أكثر الأساليب المؤدية إلى صعوبة تعلم النحو المتعلقة بالمنهج الدراسي وبالمتعلم والمدرسة والإشراف التربوي، وأساليب التقويم والقياس، والأسرة والمجتمع المحلي، بغية تشخيصها، والعمل على علاجها.

رابعاً: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحديد صعوبات تعلم النحو وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها، وفق آراء عينة من معلمي ومفتشي المادة بمرحلة التعليم المتوسط في بلدية الزاوية الغرب، وذلك في العام الدراسي (2023/2024م)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبقية التفاصيل في إجراءات الدراسة الميدانية.

خامساً: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1. دراسة، العجمي وآخرون، 2021 بعنوان: "أهم المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة" حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على أهم المشكلات، وأكثرها شيوعاً لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية في التعليم العام والتربية الخاصة من وجهة نظرهم، كما هدفت أيضاً إلى أثر متغيرات كل من: (نوع الطلبة، الخبرة، الجنس)، على درجة وجود تلك المشكلات التي تضمنتها أداة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدّة مشكلات تعاني منها عينة الدراسة بشكل عام، من أهمها: ضعف إعداد المعلم التخصصي، وسيطرة الجانب النظري، وحشو المعلومات، وكذلك ضعف ارتباط المنهج بحاجات الطلبة.

2. دراسة، صالح الفراء 2016 بعنوان: "صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية 1 - 6". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها، وتصميم بطاقة ملاحظتها، ومعرفة أساليب معالجتها، وفق آراء عينة من معلمي ومعلمات الصفوف من (1 - 6) في التعليم الأساسي بمدارس الحكومة والوكالة بمحافظة خان يونس بغزة، وقد صمم الباحث ثلاث استبانات لهذه الدراسة، الأولى: اشتملت على سبعة مجالات لتحديد أسباب صعوبات تعلم القراءة. وأما الاستبانة الثانية: فهي بطاقة لتشخيص صعوبات تعلم القراءة في صفوف المرحلة الأساسية من (4 - 6) في مجالين مجال مهارات النطق القرائي، ومجال مهارات الفهم القرائي. أما الاستبانة الثالثة: فقد اقترحت أساليب متعددة لعلاج صعوبات تعلم القراءة لصفوف المرحلة الأساسية من (4 - 6)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها: إن الاستبانة الأولى حصلت على موافقة بدرجة متوسطة،

بلغت (63.6%)، كما كشفت الدراسة عن وجود تباين في الدلالات الإحصائية تعزى لمتغير الجنس، والخبرة في الصفوف (1 - 3) و(4 - 6)، والمؤهل، والتخصص، والمؤسسة (حكومة ووكالة). أما الاستبانة الثانية فقد حصلت على أنها مناسبة بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (1.63%) في مجال مهارات النطق القرائي، وحصلت على أنها مناسبة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.08%) في مجال الفهم القرائي. والثالثة حصلت على أنها مناسبة بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (2.31%)، ودرجة ممارسة لتلك الأساليب بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (1.92%).

3. دراسة، عيسى 2015، بعنوان: "القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيقية - الصف التاسع أنموذجاً" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسس النظرية لتدريس القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء الأسس النظرية لهذه القواعد، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على بعض جوانب القوة والضعف في تدريس القواعد النحوية والصرفية، وأسباب ضعف أداء الطلبة في استخدام اللغة العربية في التحدث، والتعبير، والمناقشة والكتابة. وقد بلغت عينة الدراسة (429) طالبا وطالبة من طلاب التاسع الأساسي، في مدارس منطقتي أم القيوين ورأس الخيمة، وأما عينة المعلمين فكانت (36) معلما ومعلمة من الذين يدرسون هذا الصف بالتحديد، فالمجموع الكلي للعينة هو (465) فرداً، وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب بصورة عامة، وكل ما هو متعلق بالأسرة والمجتمع، مجال وسائل الإعلام، والمجال النفسي للمتعلم، وكذلك المجال الدراسي.

4. دراسة، جاهمي 2005، بعنوان: "واقع تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية"، حيث هدفت الدراسة إلى حل المشكلات التي تصادف الأستاذ في تدريس مادة النحو وكيفية علاجها، مع وضع مادة النحو العربي في مكانها الطبيعي والحقيقي بعيداً عن الرؤى الخاطئة التي كانت تستهدف هذا العلم وتنعته بالصعوبة والجفاف، كما تطرق الباحث إلى واقع تعليم النحو، مركزاً على الأسباب التي جعلت مادة النحو من أصعب المواد. وأخيراً توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من الاقتراحات، من أهمها: تعميم المفهوم الواسع للنحو، أصواتا وبنية وضبطاً للأواخر، وتراكيب المعاني، وضبط الكتب النحوية بالشكل، نصاً وشرحاً، وقاعدة

وتدريبات؛ تسهيلات لمهمة المدرسين والناشئة معا، والعمل على إخراج كتب النحو إخراجاً جيداً، وإغنائها بالوسائل المعينة، واستخدام المختبرات اللغوية في المدارس الثانوية، وإجراء التدريبات العلاجية فيها، وتذليل صعوبات النطق.

5- دراسة، هاني 2004، بعنوان: "صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة، وقد اشتملت عينة الدراسة (500) طالبا وطالبة من طلاب الصف السادس الأساسي، والمسجلين في العام الدراسي (2003-2004م)، من مجتمع قوامه (4430) طالبا وطالبة، وكذلك من معلمي اللغة العربية لطلبة الصف السادس الأساسي، والبالغ عددهم (55) معلما ومعلمة في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية، في محافظة شمال غزة، من مجتمع قوامه (57) معلما و معلمة، وقد خلصت الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي يواجهها معلمو الصرف، والتي مرجعها إلى (طبيعة المادة، الكتاب المدرسي، المتعلم، وصعوبات أخرى متفرقة، وكذلك أساليب التقويم والقياس)، كما توصلت إلى تدني مستوى الطلاب والطالبات في مادة الصرف، والذي كان عائقا أمام تعلم هذه المادة، وأن الموضوعات الصرفية المقررة عليهم كانت أعلى من مستوياتهم، بالإضافة إلى وجود بعض الموضوعات المقررة التي لا تخضع لقاعدة ثابتة، مما يشعر الطلاب بالنقص اتجاه تلك الموضوعات، و بالتالي عدم رغبتهم في تعلمها، والاهتمام بها، والإقبال عليها، بالإضافة إلى عدم فهم أولياء الأمور لمادة الصرف، وعدم إدراكهم لأهميتها، مما جعلهم من الصعب أن يقدموا لأبنائهم المساعدة، ولو كان ذلك مقتصرًا على متابعتهم في البيت .

الجانب النظري

المطلب الأول : تعريف النحو لغة و اصطلاحا.

أولا : تعريف النحو في اللغة :

وردت كلمة النحو في المعاجم اللغوية بمعنى: القصد والطريق، فيقولون: نحا نحوه إذا قصده، كما يقولون أيضا: نحا الشيء ينحاه و ينحوه إذا حرفه، ومنه سمي النحوي، لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب (ابن منظور، 2005م، ص311-309).

كما جاء في القاموس المحيط: والنحو: الطريق، والجهة، والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أيسرها، وانتحى جد و في الشيء اعتمد (آبادي، 1952م، ص39).

ثانيا : تعريف النحو في الاصطلاح :لقد وردت العديد من التعريفات للنحو، إلا أن جلها يصب في نفس المعنى، ومن هذه التعريفات ما يلي:

1. عرف ابن جني النحو بقوله: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها(ابن جني، ص34).

2. ويعرفه الجرجاني بقوله: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرها، وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده (الجرجاني، 2000م، ص236).

3. ومن التعريفات أيضا: هو العلم الذي يهدف إلى ضبط الملكة اللسانية بالقوانين المستقرأة (ابن خلدون، 1962ص1367).

4. والنحو هو: علم استخرجه المقدمون من استقراء كلام العرب (ابن عصفور، ص45).

5. كما يعرف أيضا بأنه: علم قياسي، ومسار لأكثر العلوم، لا يقبل إلا ببراهين وحجج (الزجاجي، 1979م، ص41).
المطلب الثاني: أهمية النحو.

علم النحو من العلوم التي سبقت علوم اللغة العربية؛ للدفاع عن القرآن الكريم وصونه من أي خطأ أو تحريف، فهو يشكل عاملا أساسيا في فهم المعنى والوقوف على دلالة النصوص، الأمر الذي جعل العلماء يجمعون على أهميته وقيمته في تفسير القرآن الكريم، وقد أشار إلى ذلك جمع كبير من المفسرين، قال مكي بن أبي طالب: "رأيت من أعظم ما يجب علم الطالب لعلوم القرآن، الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته ولغاته... وأفضل ما للقارئ ما يحتاج إلى معرفة إعرابه... ليكون بذلك سالما من اللحن فيه، مستعينا على أحكام اللفظ به، مطلعا على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهما بما أراد الله به من عبادة، إذ بمعرفة حقائق الإعراب تعرف أكثر المعاني، فتظهر الفوائد، ويفهم الخطاب، ويصح معرفة حقيقة المراد" (شامي، 1997م، ص14).

كما تتجلى أهمية النحو في نظر ابن خلدون، في كونه يصون القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف من انغلاقها على المفهوم من خلال صون اللغة العربية، وحمايتها من اللحن الذي أصاب اللسان العربي، بعد أن خالط العرب العجم ما أدى إلى فساد ملكتهم التي كانت تمثل أحسن الملكات، وأوضحها إبانة عن المقاصد، وذلك بما ألقى إليها السمع من المخالفات للمتعرّبين من العجم (ابن خلدون مصدر سابق ، ص1-55).

وبذلك نفهم أن النحو هو العلم الذي يبين الكلام الصحيح من فاسده، ومن خلاله نستطيع قراءة القرآن قراءة صحيحة سليمة ، نفهم منها معانيه، ونستخرج تعاليمه وأحكامه، فمن أدرك النحو أدرك كلام الله - عز وجل-، وفهم مقاصده، وقيمه، وعلومه، وإعجازه (زهيرة، 2016-2017م، ص9).

المطلب الثالث: طرق تدريس النحو العربي .

تعرف الطريقة على وجه العموم بأنها: "كيفية ربط المتعلم بالخبرة التعليمية، وبعبارة أخرى أنها مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المعلم، وتظهر أثرها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون، كما تعرف بأنها: مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم أثناء الموقف التعليمي، والتي تجرى بشكل منتظم ومتسلسل؛ لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة مسبقاً" (الكباسي، 2010م، ص129). ونظراً لاختلاف أطوار ومستويات التعليم ومقرراته، فإن هناك طرقاً يتبعها المعلم لكي يوصل مادته إلى المتعلم، سواء أكان ذلك في تعليم البلاغة أم تعليم التعبير، أم تعليم الأدب، أم تعليم النحو، والذي هو محور بحثنا، لذا فقد تعددت وتتنوعت طرق تدريسه، ومن تلك الطرق ما يلي:

1 - الطريقة القياسية:

هي إحدى الطرق المعتمدة في تدريس مادة النحو، والتي ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة للتطبيق عليها، وهي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل للوصول من المعلوم إلى المجهول، وهذا يخالف ما تعود عليه العقل البشري، فنحن عادة ننتقل من المجهول لنصل إلى المعلوم (مذكور، 1991م، ص280).

2 - الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

الاستقراء هو التوصل إلى أحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة، ويستخدم كوسيلة للوصول إلى أحكام عامة ومفاهيم، وقواعد و نظريات (الخطيب ن1997م، ص91).

وهذه الطريقة من الطرق المتبعة في تدريس مادة النحو، والتي ينتقل فيها المعلم في تقديم درس القواعد من الجزئيات للوصول إلى الكليات، ومن الخاص (الأمثلة) إلى العام (القاعدة)، والملاحظ على هذه الطريقة أنها تعكس الطريقة لقياسية التي سبق ذكرها، والتي تنطلق عن الكل لتصل إلى الجزء (الساموك 2005م، ص228).

3 - الطريق المعدلة (طريقة النصوص المتكاملة):

تعتمد هذه الطريقة على اختيار النصوص كمنطلق في تعليم القواعد النحوية، إذ يعتمد المعلم إلى نص أدبي يختاره بنفسه أو يؤلفه، أو يكون من موضوعات المنهج المقرر، المهم يجب أن يتضمن النص أمثلة أو جمل توضح القاعدة النحوية وتبين أجزائها، إذ تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال نصوص اللغة، ومأثور القول، بتوفير أكبر قدر ممكن من طبيعته في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها، كما تعني هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درساً لغوياً من جوانبه المختلفة، وما يميز طبيعة اللغة صوتاً، ومبنى ومعنى، وذوقاً وبلاغة، وهذا يعني أنها شبيهة بالطريقة الاستقرائية، غير أن هذه الطريقة تقوم على أمثلة تأتي غير مترابطة الفكرة، وتنتزع من أودية مختلفة ومتنوعة، ولا يجمع شتاتها جامع، أما الطريقة المعدلة فتقوم على نص أدبي مترابط الأفكار أو أحداث متسلسلة (الديلمي، 2009م، ص223).

4 - طريقة النشاط:

وتقوم هذه الطريقة على أساس نفسي، يدعو استغلال فاعلية التلاميذ، حيث يكلفون بجمع الأسئلة والنصوص والشواهد التي تتناول قاعدة من القواعد النحوية، كالفاعل أو الجار والمجرور، أو النواسخ، أو أدوات الشرط والاستفهام، وما يقرؤونه داخل الفصل أو خارجه في الكتب المدرسية أو غيرها من الكتب والصحف، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة أو الجمل أو العبارات محورا للمنافسة، والتي تنتهي باستنباط القاعدة المقصودة، ثم القياس بمزيد من التدريب عليها، أي أنها تقوم على نشاط و جهد التلاميذ، وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة (منكور، مرجع سابق نص 280).

5 - طريقة حل المشكلات (وتسمى بالطريقة العملية):

هذه الطريقة من الطرق المعتمدة في تقديم الدرس النحوي، إذ تقوم على دروس التعبير أو القراءة أو النصوص، حتى يتخذها المعلم نقطة بدء للإشارة إلى المشكلة التي تدور حول هذه الظاهرة، أي

أنها تتخذ من دروس التعبير والقراءة والنصوص نقطة البدء لإثارة المشكلة النحوية، وهنا يواجه المعلم أنظار التلاميذ إلى أن هذه المشكلة النحوية ستكون موضوع درس القواعد في الحصة التالية، كما أنها تقوم على جهد ونشاط التلاميذ (فضل الله، 2003، ص193).

6 - طريقة التعيين:

هذه الطريقة شاملة، هذا يعني أنها ليست خاصة بالقواعد النحوية فقط، فهي تتعامل مع اللغة ككل، وأن استخدامها يصعب مع تلاميذ التعليم العام، وهي تتناسب وتتكيف إلى حد كبير مع الطلاب الجامعيين أو من يناظرهم، لأنها تتطلب الرجوع إلى مصادر متعددة ومتنوعة، حتى يتمكن من تغطية النص أو الجزء المراد دراسته من مختلف النواحي والجوانب، كما تعتمد هذه الطريقة على نص أو قصيدة مثلا من مصنف، أو ديوان شعر، يحدده المعلم نفسه، أو أحد الطلبة، ثم يأخذ في تفسيرها، وتترك الحرية للطالب في أن يحلل و يقارن و يستنبط (عطا، 205، ص288).

الدراسة الميدانية

أولاً: منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة وتحليل البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كما تم جمع البيانات اللازمة باستخدام المصادر الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع والدوريات، بالإضافة إلى المصادر الأولية من خلال أداة الاستبانة الذي أُعدت لجمع البيانات، كما تم استخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات تسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومفتشي مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط بمراقبة الزاوية الغرب والبالغ عددهم (95)، ولقد تم تحديد عينة البحث والبالغ عددها (76) عنصراً، باستخدام أسلوب العينة العشوائية، والتي تم تحديدها بناء على الجدول الذي قدمه كل من (Krejcie & Morgan) اعتماداً على حجم المجتمع وهامش الخطأ المسموح به (5%) تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة، استرجع منها (68)، وعند فحصها اتضح وجود (8) منها غير صالحة للتحليل لعدم استكمال بياناتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي تم استخدامها في تحليل البيانات (60) استبانة.

ثالثاً: مصادر وأداة جمع البيانات:

1- المصادر الأولية: استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لقياس متغيرات الدراسة التي تتعلق بصعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة، ولقد تم تحديد الأوزان لإجابات أفراد العينة وفق مقياس ليكرت الخماسي وتكون الأوزان على النحو التالي:

جدول (1) مقياس الدراسة المعتمد ليكرت الخماسي

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1

إن أداة القياس المستخدمة في الدراسة قسمت إلى ستة أجزاء على النحو التالي:

- أ- البيانات الشخصية وتتضمن (5) عبارات.
- ب- الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي وتتضمن (5) عبارات.
- ت- الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي وتتضمن (10) عبارات.
- ث- الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي وتتضمن (10) عبارات.
- ج- الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي وتتضمن (5) عبارات.
- ح- الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة وتتضمن (5) عبارات.

2- المصادر الثانوية: جمعت المصادر الثانوية من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي تمثلت في المراجع والكتب ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة.

رابعاً: صدق وثبات أداة الدراسة:

❖ صدق أداة الدراسة: قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال.

1. الصدق الظاهر: عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين المختصين في المجال، وتم إجراء التعديلات وتصميمها بصورتها النهائية الحالية وفق ملاحظاتهم بما يحقق الصدق الظاهر.

2. صدق المقياس (الاتساق الداخلي): صدق الاتساق الداخلي والمقصود به مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المتغير الذي تنتمي اليه العبارة، فقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المتغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، والموضحة في الجداول التالية.

جدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لبعد الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي.

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي والدرجة الكلية لها.			
ت	العبارات	معامل الارتباط	Sig.
1	عدم وعي الإدارة لأهمية مادة النحو العربي.	.802**	.000
2	عدم منح المعلمين الصلاحية الكافية لتطبيق الطرق المناسبة داخل الحصة التدريسية.	.799**	.000
3	عدم إعطاء المادة الوقت الكافي، لتوضيح كل ما يتعلق بالدرس النحوي، سواء أكان ذلك متعلق بالزمن أم تنظيم الجدول.	.800**	.000
4	اكتظاظ الصف الدراسي بالطلاب، مما يصعب ممارسة أنشطة تتعلق بالدرس.	.812**	.000
5	قلة الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في توضيح القاعدة النحوية.	.798**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بُعد الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبيّنة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (3) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لبعد الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو.

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي والدرجة الكلية لها.			
ت	العبارات	معامل الارتباط	Sig.
1	قلة إدراك المعلم لدوره كمعلم ومخطط ومرشد وميسر للدروس المطروحة.	.805**	.000
2	عدم قدرة المعلم على التأكد من صحة ما يطرحه من معلومات تتعلق بالمادة.	.816**	.000
3	افتقار المعلم للقدرة على ضبط الوقت واستغلاله بشكل جيد.	.821**	.000
4	قلة خبرة المعلم في اختيار الطرق والوسائل المناسبة لتوصيل المعلومات.	.792**	.000
5	صعوبة توفير المعلم للأجواء النفسية المريحة داخل الحصة.	.813**	.000
6	ضعف مهارة المعلم في طرح أسئلة أو نشاط يمثل محورا لتطبيق القاعدة النحوية.	.826**	.000
7	كثرة الأعباء الملقاة على كاهل المعلم، مما يمنعه من التحضير الجيد للدروس.	.805**	.000
8	انعدام الحوافز المشجعة للمعلم لتطبيق ما يريده داخل الحصة.	.801**	.000
9	ضعف إمام المعلم بالاستراتيجيات العامة للتدريس.	.798**	.000
10	عدم وجود الرغبة الكافية لدى المعلم في تدريس المادة.	.809**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يبين الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامها والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لبعد الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي.

ت	العبارات	معامل الارتباط	Sig.
1	عدم التوزيع المنتظم للطلبة داخل الصف الدراسي.	.805**	.000
2	عدم قدرة الطالب على المشاركة الايجابية داخل الحصة.	.816**	.000
3	ضعف التجانس الفكري بين الطلبة.	.821**	.000
4	صعوبة التزام الطلبة بالوقت المخصص لكل نشاط أو تدريب.	.792**	.000
5	انعدام ثقة الطالب بنفسه أثناء المشاركة.	.813**	.000
6	ضعف الخلفية المعرفية لدى الطالب من مادة النحو.	.826**	.000
7	عدم قدرة الطالب على فهم الكثير من المصطلحات النحوية.	.805**	.000
8	عدم إدراك الطالب لأهمية دراسة مادة النحو.	.801**	.000
9	وجود رهبة ونفور لدى الطالب من مادة النحو.	.798**	.000
10	عدم شعور الطالب بالمتعة والإثارة داخل حصة مادة النحو.	.809**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يبين الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (5) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لبعد الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي.

ت	العبارات	معامل الارتباط	Sig.
1	عدم تطابق المنهج الدراسي مع الأهداف التي وضع من أجلها.	.805**	.000
2	ندرة وجود أمثلة في المنهج تسهل تطبيق مهارات المادة.	.816**	.000
3	افتقار المنهج الدراسي للأنشطة الخاصة بالتفاعل مع مادة النحو.	.821**	.000
4	تعقيد محتوى مقرر المادة، وعدم تناسبه ومستوى الطلاب الذهني.	.792**	.000
5	ضعف المنهج للدروس التي تعالج موضوعات نحوية.	.813**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يبين الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (6) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لبعء الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة.

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة والدرجة الكلية لها.			
ت	العبارات	معامل الارتباط	Sig.
1	تأثر تعليم النحو بالمحيط اللغوي.	.805**	.000
2	قلة اهتمام المحيط الأسري باللغة عامة والنحو خاصة.	.816**	.000
3	قلة الاستفادة من الإجازة في مراجعة الدروس النحوية.	.821**	.000
4	خلو المجتمع من المكتبات المتنقلة والبرامج النحوية المفيدة.	.792**	.000
5	قلة الندوات الثقافية الداعمة للاهتمام باللغة والنحو خصوصاً.	.813**	.000
** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يبين الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات بعد الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة والدرجة الكلية لها، والذي يبين أن جميع معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية.

3. الصدق البنائي: يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقيق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، وبين مدى ارتباط كل متغير من متغيرات الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبانة والمبينة بالجدول رقم (2,3,4,5,6) أي أن جميع معاملات الارتباط لجميع متغيرات الاستبانة دالة إحصائية وبذلك يعتبر جميع المتغيرات صادقة لما وضعت لقياسه.

❖ **ثبات أداة القياس:** يقصد بثبات أداة القياس هي أن تعطي الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، ولقد تحقق من ثبات أداة القياس من خلال اختبار مقياس (الفا كرو نباخ) وتعتبر النسبة الموضحة الجدول رقم (7) عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

جدول رقم (7) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبانة

الثبات	عدد العبارات	المتغيرات
.823	5	القيمة الكلية لمحور الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي.
.811	10	القيمة الكلية لمحور الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي.
.809	10	القيمة الكلية لمحور الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي.
.816	5	القيمة الكلية لمحور الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي.
.832	5	القيمة الكلية لمحور الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة.
.837	35	القيمة الكلية للاستبانة

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية.

استخدم الباحثان نظام (SPSS V22) لاستخراج النتائج الإحصائية لتحليل البيانات وهي:

- معامل ارتباط بيرسون لتحديد صدق الأداة، وطبيعة العلاقة بين صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة .
- معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) لتحديد معامل ثبات المقياس.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة.

سادساً: عرض وتحليل البيانات.

أولاً: وصف خصائص الدراسة

الجدول رقم (8) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب الجنس.

ت	الجنس	العدد	النسبة
1	ذكر	11	18.3 %
2	أنثى	49	81.7 %
	المجموع	60	100 %

يتضح من الجدول رقم (8) أن معظم أفراد العينة كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (81.7%) من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبت الذكور (18.3%).

الجدول رقم (9) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب العمر.

ت	العمر	العدد	النسبة
1	أقل من 25 سنة	1	1.7 %
2	من 25 سنة إلى أقل من 35 سنة	5	8.3 %
3	من 35 سنة إلى أقل من 45 سنة	23	38.3 %
4	من 45 سنة إلى أقل من 55 سنة	26	43.3 %
5	من 55 سنة فأكثر	5	8.3 %
	المجموع	60	100 %

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن الأغلبية للفئة العمرية كانت من فئة (من 45 سنة إلى أقل من 55 سنة) حيث بلغت نسبته (43.3%).

الجدول رقم (10) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

ت	المؤهل العلمي	العدد	النسبة
1	تعليم متوسط	3	5%
2	معهد عالي	10	16.7%
3	جامعي	44	73.3%
4	شهادة ماجستير	3	5%
5	شهادة دكتوراه	0	0.0%
	المجموع	60	100%

يتضح من الجدول رقم (10) أن توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الدراسي هي من حملة الشهادة الجامعية بلغت ما نسبة (73.3%) وهي أكبر نسبة من عينة الدراسة.

الجدول رقم (11) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب مجال المؤهل التعليمي.

ت	مجال المؤهل التعليمي	العدد	النسبة
1	تربوي	56	93.3%
2	غير تربوي	4	6.7%
	المجموع	60	100%

يتضح من الجدول رقم (11) أن معظم أفراد العينة كانوا من حملة المجال التربوي، حيث بلغت نسبتهم (93.3%) من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة غير التربويين (6.7%).

الجدول رقم (12) يبين التكرارات والنسب المئوية لإفراد العينة حسب مدة الخبرة في مجال التدريس.

ت	مدة الخبرة في مجال التدريس	العدد	النسبة
1	أقل من 5 سنوات	4	6.7%
2	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	8	13.3%
3	من 10 سنة فأكثر	48	80%
	المجموع	60	100%

يوضح الجدول (12) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة، ونلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من فئة (من 10 سنة فأكثر)، حيث يمثلون أكثر من (80%) من إجمالي عينة الدراسة، أي أن أفراد عينة الدراسة لديهم ما يكفي من الخبرة في مجال التدريس.

ثانياً: تحليل البيانات:

تحليل أهم صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة.

للتعرف على أهم صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة، تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة، ليكون مؤشراً

على ذلك، وتم تحديد خمس مستويات لدرجة الممارسة المبينة بالجدول رقم (13)، بناء على المعادلة التالية.

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الدرجة الأعلى في المقياس} - \text{الدرجة الأدنى في المقياس}}{\text{عدد المستويات}}$$

جدول رقم (13) مستويات درجة الممارسة لمتغيرات صعوبات تعلم مادة النحو العربي في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين ومفتشي المادة.

ت	المستويات	درجة الأهمية
1	من 1 إلى 1.80	منخفضة جداً
2	من 1.81 إلى 2.60	منخفضة
3	من 2.61 إلى 3.40	متوسطة
4	من 3.41 إلى 4.20	مرتفعة
5	من 4.21 إلى 5	مرتفعة جداً

سابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الأول: ما هي الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي؟ قامت الدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (14) يوضح ذلك.

جدول (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات محور الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	عدم وعي الإدارة لأهمية مادة النحو العربي.	2.78	303.1	متوسطة	4
2	عدم منح المعلمين الصلاحية الكافية لتطبيق الطرق المناسبة داخل الحصة التدريسية.	2.53	1.241	منخفضة	5
3	عدم إعطاء المادة الوقت الكافي، لتوضيح كل ما يتعلق بالدرس النحوي، سواء كان ذلك متعلق بالزمن أو تنظيم الجدول.	3.05	1.333	متوسطة	3
4	اكتظاظ الصف الدراسي بالطلاب، مما يصعب ممارسة أنشطة تتعلق بالدرس.	3.52	1.186	مرتفعة	1
5	قلة الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في توضيح القاعدة النحوية.	3.50	1.269	مرتفعة	2
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.08	.873	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (14) بأن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي فيما يتعلق بمحور الصعوبات الإدارية والفنية داخل المدرسة في تعلم مادة النحو العربي، قد جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، فقد كان المتوسط العام لجميع العبارات (3.08)، وبانحراف معياري قدره (0.873). حيث تبين وجود اكتظاظ الطلاب في الصف الدراسي، وقلة الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في توضيح القاعدة النحوية، مما يصعب ممارسة أنشطة تتعلق بالدرس.

للإجابة عن السؤال الثاني: ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي؟ قامت الدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (15) يوضح ذلك.

جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات محور الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	قلة إدراك المعلم لدوره كمعلم ومخطط ومرشد وميسر للدروس المطروحة.	2.67	1.398	متوسطة	7
2	عدم قدرة المعلم على التأكد من صحة ما يطرحه من معلومات تتعلق بالمادة.	2.38	329.1	منخفضة	10
3	افتقار المعلم للقدرة على ضبط الوقت واستغلاله بشكل جيد.	2.52	1.372	منخفضة	8
4	قلة خبرة المعلم في اختيار الطرق والوسائل المناسبة لتوصيل المعلومات.	2.72	1.236	متوسطة	5
5	صعوبة توفير المعلم للأجواء النفسية المريحة داخل الحصة.	2.65	1.325	متوسطة	3
6	ضعف مهارة المعلم في طرح أسئلة أو نشاط يمثل محورا لتطبيق القاعدة النحوية.	2.58	1.344	منخفضة	9
7	كثرة الأعباء الملقاة على كاهل المعلم، مما يمنعه من التحضير الجيد للدروس.	3.32	1.420	متوسطة	2
8	انعدام الحوافز المشجعة للمعلم لتطبيق ما يريده داخل الحصة.	3.60	1.278	مرتفعة	4
9	ضعف إمام المعلم بالاستراتيجيات العامة للتدريس.	2.83	1.404	متوسطة	6
10	عدم وجود الرغبة الكافية لدى المعلم في تدريس المادة.	2.25	1.310	منخفضة	1
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	2.75	.957	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (15) بأن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي فيما يتعلق بمحور الصعوبات التي تواجه المعلم في تدريس مادة النحو العربي، قد جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، فقد كان المتوسط العام لجميع العبارات (2.75)، وبانحراف معياري قدره (0.957)، حيث نجد أن عدم وجود حوافز

مشجعة للمعلم وكثرة الأعباء الملقاة على كاهل المعلم، مما يمنعه من التحضير الجيد للدروس لتطبيق ما يريده داخل الحصة في تدريس مادة النحو العربي.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي؟ قامت الدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (16) يوضح ذلك.

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات محور الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم مادة النحو العربي.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	عدم التوزيع المنتظم للطلبة داخل الصف الدراسي.	3.05	1.371	متوسطة	10
2	عدم قدرة الطالب على المشاركة الايجابية داخل الحصة.	3.33	1.203	متوسطة	9
4	صعوبة التزام الطلبة بالوقت المخصص لكل نشاط أو تدريب.	3.42	1.124	مرتفعة	8
10	عدم شعور الطالب بالمتعة والإثارة داخل حصة مادة النحو.	3.52	1.334	مرتفعة	7
5	انعدام ثقة الطالب بنفسه أثناء المشاركة.	3.68	1.112	مرتفعة	6
3	ضعف التجانس الفكري بين الطلبة.	3.83	.886	مرتفعة	5
6	ضعف الخلفية المعرفية لدى الطالب من مادة النحو.	3.98	1.142	مرتفعة	4
7	عدم قدرة الطالب على فهم الكثير من المصطلحات النحوية.	3.98	.983	مرتفعة	3
8	عدم إدراك الطالب لأهمية دراسة مادة النحو.	4.03	.974	مرتفعة	2
9	وجود رهبة ونفور لدى الطالب من مادة النحو.	4.13	.892	مرتفعة	1
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	3.70	.749	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (16) بأن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي فيما يتعلق بمحور الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدامها، قد جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة، فقد كان المتوسط العام لجميع العبارات (3.70)، وبانحراف معياري قدره (.749)، حيث نجد أن الطلاب لديهم رهبة ونفور من مادة النحو وذلك لعدم إدراك الطالب لأهمية دراسة مادة النحو العربي.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما هي الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي؟ قامت الدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (17) يوضح ذلك.

جدول (17) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات محور الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	عدم تطابق المنهج الدراسي مع الأهداف التي وضع من أجلها.	2.68	1.384	متوسطة	5
2	ندرة وجود أمثلة في المنهج تسهل تطبيق مهارات المادة.	2.93	1.388	متوسطة	4
3	افتقار المنهج الدراسي للأنشطة الخاصة بالتفاعل مع مادة النحو.	3.58	1.344	مرتفعة	1
4	تعقيد محتوى مقرر المادة، وعدم تناسبه ومستوى الطلاب الذهني.	3.10	1.411	متوسطة	3
5	ضعف المنهج للدروس التي تعالج موضوعات نحوية.	3.18	1.242	متوسطة	2
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.10	1.000	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (17) بأن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي فيما يتعلق بمحور الصعوبات التي تتعلق بالمنهج الدراسي لمادة النحو العربي، قد جاءت بدرجة ممارسة متوسطة، فقد كان المتوسط العام لجميع العبارات (3.10)، وانحراف معياري قدره (1.000)، حيث نجد افتقار المنهج الدراسي للأنشطة الخاصة بالتفاعل مع مادة النحو، وأيضاً ضعف منهج مادة النحو العربي للدروس التي تعالج موضوعات نحوية.

للإجابة عن السؤال الخامس: ماهي الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة؟

قامت الدراسة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

جدول (18) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لعبارات محور الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة.

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	ترتيب الأهمية
1	تأثر تعليم النحو بالمحيط اللغوي.	3.77	1.110	متوسطة	5
2	قلة اهتمام المحيط الأسري باللغة عامة والنحو خاصة.	4.15	.954	متوسطة	3
3	قلة الاستفادة من الإجازة في مراجعة الدروس النحوية.	4.07	.972	مرتفعة	4
4	خلو المجتمع من المكتبات المتنقلة والبرامج النحوية المفيدة.	4.20	1.005	متوسطة	2
5	قلة الندوات الثقافية الداعمة للاهتمام باللغة والنحو خصوصاً.	4.48	.676	متوسطة	1
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		4.13	.622	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (18) بأن نتائج التحليل الإحصائي الوصفي فيما يتعلق بمحور الصعوبات التي تواجه تعلم مادة النحو العربي في المجتمع المحلي والأسرة، قد جاءت بدرجة ممارسة

متوسطة، فقد كان المتوسط العام لجميع العبارات (4.13)، وبانحراف معياري قدره (0.622)، حيث نجد خلو المجتمع من المكتبات المتنقلة والبرامج النحوية المفيدة، وقلة عقد الندوات الثقافية الداعمة للاهتمام باللغة والنحو خصوصاً.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج.

بعد استخدام الأساليب الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. يتضح من نتائج التحليل الإحصائي وجود اكتظاظ للطلاب في الصف الدراسي، وقلة الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم في توضيح القاعدة النحوية، مما يصعب ممارسة أنشطة تتعلق بالدرس.
2. يتضح من نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود حوافز مشجعة للمعلم، وكثرة الأعباء الملقاة على كاهله، مما يمنعه من التحضير الجيد للدروس لتطبيق ما يريده داخل الحصة في تدريس مادة النحو العربي.
3. يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن الطلاب لديهم رهبة ونفور من مادة النحو وذلك لعدم إدراك الطالب لأهمية دراسة مادة النحو العربي.
4. افتقار المنهج الدراسي للأنشطة الخاصة بالتفاعل مع مادة النحو، وضعف منهج مادة النحو العربي للدروس التي تعالج موضوعات نحوية.
5. خلو المجتمع من المكتبات المتنقلة والبرامج النحوية المفيدة، وقلة عقد الندوات الثقافية الداعمة للاهتمام باللغة والنحو خصوصاً.

ثانياً: التوصيات.

بعد عرض وسرد وتحليل أهم نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بعدد من التوصيات أهمها:

1. على إدارة المدرسة توزيع الطلاب بشكل يتناسب مع معايير الجودة وتوفير الوسائل التعليمية التي تساعد في إيضاح وشرح القواعد النحوية مما يسهل على الطالب فهم القواعد النحوية.
2. يجب على إدارة المدرسة توفير بيئة مناسبة ومشجعة للمعلم وذلك لزيادة عطاء المعلم داخل الفصل في تدريس مادة النحو العربي.
3. على إدارة المدرسة توفير مكتبة مدرسية لتشجيع الطلاب على المذاكرة لزيادة المشاركة والتفاعل داخل الفصل.
4. على إدارة المدرسة عقد الورش والندوات الثقافية الداعمة للاهتمام باللغة العربية والنحو خصوصاً.

المراجع:

1. عيون الأخبار، لابن قتيبة أبو عبد الله بن قتيبة الدينوري، الناشر/ دار الكتب العلمية، لبنان . بيروت، 1418، ج/2، .
2. واقع النحو التعليمي العربي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمّن، للدكتور/ ميدني بن حويلي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة - الجزائر، 2009م .
3. أهم المشكلات التي تواجه معلم اللغة العربية في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين في التعليم العام والتربية الخاصة، ل/ عبد الله بليه العجمي ، وخالد حمد العجمي ، وعبد الله حمد العجمي، العدد (4)، يناير 2021 .
4. صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية (1.6) ، ل/ الفرا إسماعيل صالح ، كلية العلوم التربوية جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ، غزة .
5. القواعد النحوية والصرفية في مدارس التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة بين النظرية والتطبيق، الصف التاسع أنموذجا، ل/ شيخة عيسى غانم العري، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ط 2 /، 2015 .
6. صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي ، ل/ هاني موسى حرب ، دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية . غزة ، 2004 .
7. معوقات حفظ طلاب الصف الأول الثانوي للنصوص الأدبية في مدارس البحرين، أسبابه وعلاجه، ل/ أحمد محمد عبد القادر، مجلة الخليج العربي، العدد (61) ، جامعة البحرين، 1997 .
8. أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر واتجاهاتهن نحوها والاحتفاظ بها، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب / سمير محمود أحمد أبو شتات ، قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية ، فلسطين . غزة ، 2004 . 2005 .
9. واقع تعليم النحو العربي في مرحلة التعليم الثانوي ، محمد جاهمي ، جامعة محمد خيضر . بسكرة ، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، 2005 .
10. لسان العرب ، لابن منظور، مادة (نحا) ، ط/ 4 ، دار صادر ، بيروت . لبنان ، 2005 ، ج / 15 .

11. القاموس المحيط، للفيروز آبادي ، (باب الواو فصل النون)، مكتبة التريبية . بيروت، 1952، ج / 4 .
12. الخصائص، لابن جني ، تح /محمد علي النجار ، ط / 2، دار الهدى للطباعة والنشر، ج / 1 .
13. التعريفات ، للجرجاني ، ط / 2 ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 2000م ، ص. 236
14. المقدمة لابن خلدون ، تح/ على عبد راني ، ط/1 ، دار الشعب . القاهرة ، 1962، ج/4 .
15. المقرب، لابن عصفور، طبعة العاني . بغداد ، ج/1 ، ص45.
16. الإيضاح في علم النحو ، للزجاجي ، تح/ مازن المبارك ، ط/3 ، دار النقاش . بيروت ، 1979 .
17. النحو العربي قضاياه ومراحل تطوره ، أحمد جميل شامي ، دار الحضارة ومؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، 1997.
18. مقدمة ابن خلدون ، مصدر سابق .
19. النحو العربي وتطوره في القرن الأول والثاني الهجريين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي ، إعداد الطالبة / جلييلة زهيرة ، إشراف الدكتور/ قريش أحمد ، كلية الآداب واللغات . قسم اللغة والأدب العربي ، الجمهورية الجزائرية ، جامعة أبي بكر بلقايد . تلمسان ، 2016. 2017 .
20. مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، محمد السيد علي الكسابي ، ط/1 ، مؤسسة مورش الدولية . الإسكندرية ، 2010 .
21. تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذکور ، ط/ 2 ، مكتبة الفلاح . الكويت ، 1991 .
22. أساسيات طرق التدريس ، علم الدين عبد الرحمن الخطيب ، ط/2 ، 1997 .
23. مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، سعدون محمود الساموك ، ط/1 ، دار وائل . عمان، 2005.
24. اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدليمي ، ط/1 ، عالم الكتب الحديث عمان ، 2009 .
25. تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذکور ، مصدر سابق .
26. الاتجاهات العربية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، محمد رجب فضل الله ، ط/ 2 ، عالم الكتب . القاهرة ، 2003 .
27. المرجع في تدريس اللغة العربية ، إبراهيم محمد عطا ، ط/ 1 ، مركز الكتاب . القاهرة ، 2005 .